@ 304 @ إذ شرط التفاؤل أن لا يكون بقصد ، وإنما قيل له : حول رداءك ، ليتحول حالك . وا أعلم . .

قال : ويفعل الناس كذلك . .

ش : أي يحولون أرديتهم ، كما يحول الإِمام رداءه . .

978 لأن في حديث عبد ا بن زيد : 16 (وتحول الناس معه) . رواه أحمد . .

قال : فيدعو ويدعون ، ويكثرون في دعائهم الاستغفار . .

ش : قد تقدم حديث عائشة رضي ا عنها في الدعاء . .

979 وفي الصحيحين من حديث أنس رضي ا عنه أن النبي في الاستسقاء قال : (اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا) مختصر ويكثرون في دعائهم الاستغفار ، لأنه سبب نزول المطر ، قال ا سبحانه وتعالى : 19 ({ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا }) . .

980 وعن علي رضي ا عنه : 16 (عجبت ممن يبطيء عنه الرزق ومعه مفاتيحه . قيل [له] : وما مفاتيحه ؟ قال : استغفار .) .

قال : فإن سقوا وإلا عادوا في اليوم الثاني والثالث . .

ش : لأن الحاجة داعية إلى ذلك ، وقد جاء (إن ا يحب الملحين في الدعاء) . .

قال : وإن خرج معهم أهل الذمة لم يمنعوا ، وأمروا أن يكونوا منفردين عن المسلمين وا أعلم . .

ش : أما كون أهل الذمة لا يمنعون من الخروج ، لأنهم يطلبون رزقهم وا ضمن لهم ذلك ، قال ا سبحانه : 19 ({ وما من دابة في الأرض إلا على ا رزقها }) الآية وقال ابن أبي موسى : لا يمنعون ، ولكن خروجهم في يوم مفرد أجود ، وأما انفرادهم عن المسلمين فلاحتمال أن ينزل عليهم عذاب فيصيب المسلمين ، قال ا سبحانه : 19 ({ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، واعلموا أن ا شديد العقاب }) . .

وظاهر كلام الخرقي أن الإِمام لا يخرجهم ، وهو كذلك ، بل يكره إخراجهم على المشهور ، وظاهر كلام أبي بكر أنه لا بأس به ، وا أعلم . .

$ 2 (باب الحكم فيمن ترك الصلاة) 2 $.

قال : ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل ، جاحداً لها ، أو غير جاحد ، دعي إليها